عدد ٤٢ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — السنة الثانية

محل ادارة الجريدة
بنهج السراجين عدد ٢٢ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب
Direction : 22, Rue des Seliers - Tunis

املام على ان ذبت وجدا
من واوعي بحب منبت غرسي
وطن فيه قد ربيت ومهد
قبست من ثراه شعلة نفسي

من قبل عددا عد مشتركا

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

الاتحاد

١٣٣٨

EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *
عن سنة .... ٢٠٫٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢٫٥٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... ٢٥٫٠٠
عن ستة اشهر .... ١٤٫٠٠
في الممالك الاخرى
عن سنة .... ٣٠٫٠٠
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بوصل مقتطع من الدفتر وممضى من المدير

الاعلانات يخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الثلاثاء ١٥ ذو الحجة سنة ١٣٤٠ | جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع | الموافق ٨ اوت الافرنجي سنة ١٩٢٢

حول الاصلاحات الجديدة

كيف يؤيدون برنامج المقيم

تكلمنا في الاعداد التي قبل هذا على برنامج المقيم او ما يسمونه بالاصلاحات الجديدة فاعربنا عن فكرة الشعب نحو هذا التغيير الذي يرجع بالتونسيين خطوات كبرى الى الوراء ويمسهم في ذاتيتهم واستقلالهم الذي يحافظون عليه ويفدونه بالنفس والنفيس وقلنا ان الامة التونسية قد تلقته بالاعراض والنفور وبمزيد الاسى والاسف ولقد صدرت برقيات الاحتجاج والمعارضة نحو ذاك المشروع من عموم الطبقات في سائر الانحاء وبلغت لحد الان نحو ٧٠٠ برقية كل برقية بها عدد عظيم من الامضآت التى تمثل دائرة خاصة من الايالة او طبقة ممتازة من الشعب ولا زالت البرقيات تترى حتى الساعة التي نكتب فيها هذه العجالة الامر الذي احدث رنة كبرى بدوائر الحكومة في باريس واصبح المقيم العام من جرائه على غاية من القلق لان هذه البرقيات قد جاءت مناقضة لتصريحاته التي فاه بها في باريس لمكاتبي الصحف الكبرى حيث قال ان التونسيين مسرورون بمشروعه العظيم حتى ان الناظر الى تلك التصريحات يخيل اليه وان بكل دار تونسية حفلة تقام فرحا بذلك البرنامج الذي تفضلت به السياسة الاستعمارية على هذه البلاد ... وازاء هذه التصريحات التي تنم على نجاح المقيم في مأموريته تلقت الحكومة برقيات الشعب التونسي الانفة الذكر وعليها سيماء الغضب وفيها روح السخط على تلك السياسة والريبة في نوايا الحكومة نحو هذه البلاد. تلك الريبة التي طالما اجتهد حزب الاستعمار في بثها والقائها في روح التونسيين حتى يسيئوا الظن بالحكومة ويصبحوا على شك مما تجريه اذ كاشفهم بانه هو المسير الدفة السياسية هنا وهناك وان الامور تجري بمشيئته وعلى طبق شهواته

ان البرقيات التي ارسلها الشعب ويرسلها للاحتجاج على المقيم ومشروعه قد قضت على تلك التصريحات واصبحت الحكومة على بينة تامة من ان التونسيين لا تخدعهم المظاهر ولا تقنعهم الوعود كما لا يثنيهم على عزمهم وطلب حقوقهم التهديد والوعيد ولا دسائس دعاة الاستعمار واغرآت مناصريهم الذين يسمون انفسهم بالاصلاحيين . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالو انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

ولما تراكمت البرقيات المؤيدة لاعراض الامة التونسية واستيائها من مشروع المقيم بكيفية احس منها مبتكروا هذا المشروع وانصار تنفيذه الخطر العظيم على آمالهم ومركزهم معاً عمدوا الى ايجاد اشياء اصطناعية تؤيد المشروع حتى يمكنهم ان يقولوا ان هناك من التونسيين من يرتضيه ويوهمون الحكومة ان اولئك الذين يحبذون المشروع هم القوة التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذه وانهم اصحاب القول الفصل والمكانة والوجاهة في الشعب الخ ما يختلقون

فلقد بلغنا من مصادر عديدة وموثوق بها ان اذناب الحكومة وآلاتها العاملة من ارباب السلطة في آفاق المملكة التونسية يرغمون من لنظرهم وتحت سلطتهم بما لهم من القوة على امضاء برقيات بها الاعراب عن الرضاء بمشروع المقيم وتحبيذه وترتيل آيات من الشكر والحمد وعبارات اخرى تدل على شدة السرور

والقصد من هذا على ما يظهر بادئ بدء هو ارسال تلك البرقيات التي ستعطون طبعا على نفقة الحكومة ومن الباب الذي سيجر على المجلس الكبير .. الذي ينظر في مشروع المقيم .. الخوض فيه من بين فصول الميزانية

وحسب المجهودات المبذولة فان هذه البرقيات ستكون كثيرة العدد لو لا تصميم الناس على الامتناع كيفما كانت وسائل الجبر التي يستعملها ذووا السلطة ومع ذلك فانه بلغنا ان كل من يدعى لوضع امضائه بالطريقة المتقدمة ويمتنع فانه بعد الامتناع يرسل برقية يحتج بها على هذا السلوك ويسجل هذا العمل المنافي للعدالة والحق والانصاف

ونحن نسجل هذا السلوك الممقوت الذي يراد منه مصادرة الشعب في احساسه ونحتج عليه بكل قوانا وان كان الاخبار به مجرد تواتر عن ثقات إلّا ان الحالة السياسية تؤيد ذلك التواتر

هذا بعد ان تمهد النسمة وهط الذين يلقبون انفسهم بحزب الاصلاح .. الى تأييد مشروع المقيم والانتصار له وكتبوا في برهانهم . الفصول الطوال المملوءة مغلطة ومغالطة واغراء وتحريشا وابرقوا برقيتين احداهما مما يسمونه حزبا والثانية من هيئة التحرير ... التي هي عبارة عن ثلاثة اشخاص (من النسمة) المدير وشيخ التحرير ، والبرنس المترجم ،

وليس في هاتين البرقيتين إلّا جزيل شكر ورجاء التسوية في الاعضاء

وما في البرقيتين من الاسطر هو روح ما في البرهان (وصيفة الدبيش ...) من الفصول الطويلة

ولكي يفهم الراي العام جيدا الدور الذي يلعبه هؤلاء النسمة الذين يعدون انفسهم تسعة اعشار الطبقة المتنورة ... من هذه الامة يلزمه ان يقرا ما يلي

السيد حسان قلاتي في حضرة المقيم .

السيد حسان قلاتي سيسمى محاميا رسميا . السيد حسان قلاتي يعطى منصة مصيدة السمك ببنزرت . السيد حسان قلاتي ينشر مقالا له بالدبيش تونزيان محل بالقاب التجلة والاكرام . السيد حسان قلاتي يشكر المقيم على مشروعه ويحبذ هذا المشروع ويعده خطوة كبرى في الاصلاح في مقالته وفي برقية ارسلها . السيد حسان يحارب الوطنيين ويحرش الحكومة بهم . الخ ما هنالك

ولا يفوتنا ايضا ان نقرا ما كتبه : (شيخ التحرير) يبرر الالحاق بقوله : ان السياسة ذات طرفين طرف الاستقلال وطرف الالحاق والوسط هو الحماية !! فيهما مال التونسيون الى طرف الاستقلال مال الفرنسيون الى طرف الالحاق الخ ...!!! فياله من قياس يجعل الحماية استعبادا ابديا والميل الى الاستقلال يوجد الالحاق والذي ينشد استقلال بلاده كالباحث على حتفه بالقفه ....!!! وهل من نتيجة لهذا القياس سوى ان الحكومة لها الحق في ان تعلن الالحاق مقابل دفاع التونسيين عن استقلالهم وذاتيتهم

هكذا يقول شيخ الاصلاحيين ... وكذلك يقول مدير سياستهم فليتامل شعبنا الكريم في هؤلاء الذين يسدون اليه النصيحة ويدسون له السم في الدسم ولا تنسى ان اول عدد من البرهان طلب فيه الاصلاحيون .. جعل هذه البلاد من اخصب واسعد المستعمرات الفرنسية

واذا علمنا ان برنامج المقيم يسمونه بالاصلاحات زال العجب من تسمية هؤلاء انفسهم بالاصلاحيين ولنختم هذه الاسطر بتحذير الامة من الانخداع للاصلاحات والاصلاحيين وتحريضها على الثبات في هذا الموقف الحرج وان نعرب عما يخالج ضمير هذه الامة من الاحساسات بواسطة المكاتيب والفصول في الصحف والبرقيات الى الحكومة فان لكل عمل صالح نتيجة حسنة ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

العالم الاسلامي

※ رسالة مصر ※

لمكاتبنا الفاضل صاحب التوقيع

مات الباي ليحيى الباي

﴿ يا ابناء تونس ﴾

الى الامام والى الامام دائما

« اذا وجهنا الهمة ولوائنا وقوانا »
« واملنا الى اشرف غاية اتجهت اليها »
« الفكر الانساني في مشارق الارض »
« ومغاربها فلا الدسائس تخيفنا ولا »
« الوثبات ترجعنا ولا الموت نفسه »
« يحول بيننا وبين غايتنا الي تصغر »
« جوانبها كل غاية ، لو اخذنا الموت »
« واحدا بعد واحد لكانت آخر كلماتنا »
« لمن بعدنا كونوا اسعد منا حظا »
« وبارك الله فيكم وجعل النصر »
« حليفكم ويخرج من بين صفوفكم »
« الالاف الالاف بدل العشرات والمئات »

مصطفى كمال

اذا مررت باطفال يبكون ويولولون ويصيحون ويندبون لمصاب الم بهم وويل التابهم وحيف وقع عليهم فلا تلمهم بل اعذرهم واشفق عليهم لان البكاء والعويل لهم ومن سجاياهم وطبيعتهم بل هو سلاحهم الذي ادركوا ويدركون به ما تصبوا اليه نفوسهم . واذا شمت رجالا يصنعون مثل هذا الصنيع فلمهم وعنفهم وثق انهم ليسوا رجالا بالمعنى الصحيح وانما هم اطفال في ادراكهم وشعورهم واحساساتهم ووجدانهم واستكبرت منهم الاجسام وابيضت لهم النواصي وتقوست الظهور

اذ حكيا بك جواداو اذا فقدت منكا وعضدا ومعينا وظهيرا الا يكون عمالك وقد ألم بك ما ألم الاستسلام للقدر والاستكانة امام القضاء لان هذا وذاك من علامات

النفوس المنحطة والهمم الخائرة والعزائم الفاترة بل هذا باب الموت الدائم والتلاشي القريب . الاستسلام في مثل هذه المصائب وكذلك العويل والنواح ما هو إلا مضاعفتها وتكبير آلامها (ان صبرتم اجرتم وامر الله نافذ وان جزعتم اثمتم وامر الله نافذ)

مات البـاي

مات الباي ؟.. وقد كان دابنا عند موت العظماء امثاله خصوصا في الشرق (الذي اقعده الظلام واصبح بحاجـة الى اقل من رجل) ان نتألم ونتضجر او نستسلم للقضاء والقدر وطالما وجد اعدائه بين الفترتين (موت الحاكم وجلوس خلفه) مكانا لنفاذ اغراضهم وتدخلهم في شئون بلادنـا وسيطرتهم على اهم مرافقنا وما كان لنـا من عمل سوى الائتمار بامرهم والانتهـاء بنهيهم وطالما انقسمنا في هـذه الفترة بدسائسهم فمنا من يختـار كذا ومنا من يؤثر كذا وبين الغرضين امور لم نستطع التوفيق بينها . كان هذا وكان اكثر منه وهو اصل بلائنا وسبب علتنـا . اما الآن وقد عرفنا كل شيء، وفقهنا كل شيء، وطال بنا زمن الخبرة وبدت العداوة من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر . فليس لنا من حق في الاستسلام وليس لنا من حق في الرجوع الى الوراء، وهم خلفنا بمداهم يقتطعون بها اوصالنا ويسلبون بها حياتنـا ولا راحم ولا مجير (البحر وراءكم والعدو امامكم وليس لكم غير الصبر او الظفر)

لقد قلنا (وقال الغرب ذاته) ان الشرق ناهض وان من اقصاه الى اقصاه جسم واحد فلنصدق ما قلناه عن انفسنا وما قاله عنا عدونا ولننهض بحق وصدق واذا مات منا سيد قـام سيد قؤول فعول وليستوى عندنا من تأمر علينا ومن جاور ربه ما دام الاول يعمل لرقي امته ونهوضها كما عمل الثـاني . في الغرب يموت الملك ولكنهم لا يشيعون رفاته حتى يقولون رسميا (ليحيى الملك) ولا تجد في العهدين تغييرا اقل نائبة في شئون المملكة لان الاول ساسها بحكم شوري والتـالي تبع خطته والشورى واحدة في العهدين (ولا ندم من استشار)

(مات الباي) وليس موته مصاب امته فقط وانما مصاب الشرق باسره هانحن والحمد لله اصبحنا وقد ادركنا اولى خطوات الشرق اذ كنـا نؤمل ونرجي ونرتـقب ونتطلب من الله في المساء والصباح والغدو والرواح ان يعرف الشرق نفسـه وان يدرك معنى النظام الذي ادركه الغرب وبه ساد وطالما قلنا وكتبنا وخطبنا ان الشرق ينقصه الوئام ويعوزه الاتحاد ومتى وجد له وجد نهوضه وادرك امانيه . أجل اتحد الشرق فاصبح بعد مصاب اي بلد من بلدانه مصاب الجميع وسرور اي فرد من ابنائه سرور الجميع ولم يبق بعد هذا إلا العمل (سراعـا سراعا يا ابناء الشرق) مات الباي .. وقد قلت ان البكاء عليه وعلى امثاله سبة وعار على قوم يدعون النهوض لهذا لم يبق لنا إلا ان نتدرع بدروع الصبر ولنلتف حول خلفه علنا نجد فيه عوضـا وتأسية وهـذا ما نؤمله ونقوله اليوم ؟

في اليوم العاشر من شهر يوليو (١) مات الباي وفي اليوم التـالي توارى في مرقـده الاخير وليس لدينا حياله وقد اصبح في العالم الثاني إلا ان نستمطر الرحمات على جدث ضمه وقبر حواه او تقدم مصر والشرق باسره لامته وقومه واجب العزاء وتعد مصابها به مصاب الشرق قاطبة فرحمه الله رحمة واسعة

ليحيى الباي

هذه سنة طبيعية (مات الاب ليحيى الابن) وقطف زرع ونبت زهر . ليحيى الباي ما دام في حياته حياة امته وشعبه والعمل لهمـا بجد واخلاص . ان تاريخ المملكة التونسية وحكامها ملؤ بالعبر ، فهم بالمتناقضات فقد عرفنا سابق مجدها واياما اليوم من ارخى لنفسه العنان ومن حسن الظن بمن لا يحسن به ظن ومن غلبته شهواته فكان اسيرهـا . اجل عرفنا عبد العزيز وعبد الحفيظ وعرفنا وعرفنا ولكنا نرجي في الحاضر خيرا اما الماضي فلنسدل عليه ستـارا كثيفا لان فيه المؤلم المفجع .

عرفنا شيئا من تاريخ الباي الجديد سيدي محمد الحبيب (وفقه الله لخدمة امته والبر بها والعمل لخلاصها ورقيها) واهم خلاله كما اذاعت البرقيات واجمعت الصحف انه عاش بمعزل عن الدسائس . هذه صفة جميلة جليلة (وما اهلك فرعون إلا هامانه) هذه كبرى الصفات التي يحتاجهـا الحاكم ويستلزمها الامر . من هذا ناخذ ان الباي الجديد سيعمل بنفسه لصالح شعبه دون ان يقرب منه ذنبا او يدني اليه واش او نمام افسد عبد الحميد جواسيسه ووشاته فافسدت المملكة وتقوضت عظمتها ولم يقم شافع منهم يوم اخذ بالنواصي والاقدام وعاش رهين السجون والاغلال

مل التاريخ وسل من بقي من شيوخ تركيا يجبك صوتهما بان عبد الحميد كان غافلا عن امته ساهـا عن امورهـا الاهم إلا صحوة منه بالبدرات الذهبية ان غدهـا وغرها وكثيرهم ماهم (شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا)

نقول الان (ليحيى الباي) ما دام مع امته (وهذه الكلمة يصيحون بها في مصر وتحت شرفات قصر الملك ما دام خادما لامته) .

نعم ليحيى الملك ولتحيى المملكة فانا في عصر الحياة ليحيى الشرق وليحيى حياة كبرى تليق بمجده وشرفه ومكانته . مصر الان تهنيء تونس بمن عاش بعيدا عن الجاسوسية وترتقب وشيكا ان تسمع صوته يهيب في امته قائلا (الى الامام والى الامام دائما والله مع المجاهدين وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

سوهاج . مصر في ١٤ يوليو

مسعود فراج مسعود

مدرس بمدارس مديرية جرجا بسوهاج

(القطر المصري)

١١ يوليو

في مثل هذا اليوم « ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ » منذ اربعين سنة قيلت البلاد المصرية بافظع الالام واشدها وما زالت تئن تحت اثقالهـا حتى اليوم على انها ما يئست من فوزها ونصرها وخلاصها وكل ذلك قريب لمثل هذا اليوم اختلقت الجالية الانجليزية في الاسكندرية معـركة « مالطي وحمار » واتخذتها متكأ لها في التحرش بالمصريين معتمدة على اسطولها وقوته فبدأ يضرب الاسكندرية بكلله الضخمة حتى حطم قصورها وازهق ارواح بنيها وصيرهـا كومة من رماد . ظل الاسطول البريطاني نحوا من ١٠ ساعات يضرب الاسكندرية في ذلك اليوم « ١١ يوليو » ضربا متواليا وبعد ان دمرت البلاد بدأت الجاليات الاجنبية بايعاز ضباط الاسطول وكبـار الانجليز يعيثون فيهـا فسادا وقد سلبوا كل ما بها ولم يتركوا لا لها إلا ما ثقل حمله وقل ثمنه بدأ احتلال مصر من ذلك اليوم لان حوادث ما بعـده كانت متممة له ففي ٢ اغطس احتلت الجنود الانجليزية مدينة السويس وفي ٢٠ منه احتلت مـدينة بورسعيـد والاسماعيلية وفي ١٤ سبتمبر احتلت القاهرة وبذا تم الامر واصبحت مصر من اقصاها الى اقصاها محتلة بالانجليز مصابة بحكمهم (ولا اقول راضية او قانعة او مستكينة) وبهذه المناسبة وتحت هذا العنوان نشر اللواء مقالا بتوقيعي قائلا في فاتحته انه مقال (شيق هام) تلك عادة سنوية

١١ يوليو

اعتاد الحزب الوطني المصري ان يحتج على فضائع الانجليز تلغـرافيا كلما دارت الدورة الفلكية وجاء ذلك اليوم « ١١ يوليو » على ضرب الاسكندرية وبدء الاعمال الاحتلالية ونظرا لنفي وكيلـه الوطني الغيور صاحب العزة علي بك فهمي كامل (شقيق المرحوم مصطفى كامل) من مصر فقد ارسل احتجاج هذا العام الى كبير وزراء انجلترا من باريس وهاك تعريبه

« كلفتني لجنة الحزب الوطني المصرية ان اذكر جنابكم بهـذا اليوم المشئوم اذ اطلق الاسطول الانجليزي قنابله على ثغر الاسكندرية غدرا وعدوانا وهذه الصحيفة المخجلة لا يمكن محوها إلا بالجلاء السريع التام وما دام جندي انجليزي يحتل مصـر فان الحقد سيزداد في صدور الامة ضد انجلترا لان وجودها ليس إلا قيدا مخجلا وعملا ظالما فمصر باجمعها تحتج بشدة امـام العالم كله على الاحتلال والغـدر

وكيل الحزب الوطني المصري

علي كامل

وقد صدرت صحف مصر باجمعها مفتتحة بذكر ذلك اليوم وما كان فيه من اعتداء شوه وجه الانسانية ولا شك انه سيزول مع الزمن وهـذي سيماء الزوال واضحة ولكل امة اجل

١١ يوليو

احتفل في دار الجامعة المصرية باحياء ذكرى فقيد الشرق العالم الاجل الفيلسوف الشيخ محمد عبده وقدام مكان الاحتفال من كبار المصريين وعلمائهم وقـادتهم زهاء الالف ونصف وكان الاحتفال بالغا حـد النهاية في الجلال والوقار وقد تقدم الخطباء رئيس الحفلة الاستـاذ الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا ثم الكاتب الاجتماعي الاستاذ احمد لطفي بك السيد والاستاذ منصور فهمي المدرس بالجامعة والاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرزاق المفتش بالمحاكم الشرعية والسيد رشيد رضا صاحب المنار والشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم وكان مطلع قصيدته

آذنت شمس حياتي بمغيب
ودنا المنهل يا نفس فطيبي

وهو يشير بذلك البيت وبما بعـده الى المصادفة الغريبة التي وقعت لمناسبة تابين الشيخ عبده بعد مضى ٤٠ يوما من وفاته اذ كان المؤبنون على حسب الترتيب ستة وهم الشيخ احمد ابو خطوة وحسن باشا عاصم وحسن باشا عبد الرازق وقاسم بك امين وحفني بك ناصف وحافظ بك ابراهيم وقد توفوا الى رحمة الله على حسب الترتيب المذكـور ولم يبق سوى حافظ بك الان اطال الله عمره حتى لا تحرم مصر من آياته البينات

١١ يوليو

احتفلت الجمعية الاسيوية في السوربون (باريس) في يوم ١١ يوليو بمرور مائة عام على اكتشاف احد ابنائهـا (المسيو شمبوليون) الحروف الهيروغليفية (الخط المصري القديم) وقد خطب في تلك الحفلة كبار علماء فرنسا وكتابها ومجدوا النبـوغ والثبات في خدمة العلم ووضوحه وكان بين اولئك الخطباء مسيو ميار وقد سمع الجمهور خطبته وهو واقف على اقدامه وانا حيال ذلك نهيب في ابناء الشرق علهم يعتبرون ويعملون على تعظيم علمائهم وفلاسفتهم فهم احق الناس بذلك

مسعود فراج مسعود

سوهاج . مصر

الاضطراب في الهند

بعث مكاتب الديلي تلغراف في الله اباد برسالة تلغرافية الى جريدته قال فيها :

يوخذ من اقوال الصحف الوطنية ان لجنة التمرد الملكية لم تصادف النجاح الذي كانت تتوقعه من الطوائف في البلاد للاستقصاء والتحقيق . فجريدة « الجـازيت غازيت » تصرح بانه اذا اجيز للجنة ان تواصل الطواف وبث الدعـوة في جميع انحاء البلاد عاد ذلك باوخم العواقب على الامن يحمل الناس على التمرد والعصيان فتتفشى في البلاد حوادث القتل والتخريب لذلك تنعى هذه الجريدة على الحكومة

---

(١) في اليوم الذي فاضت فيه روح سمو الباي فاضت فيه ايضا منذ ١٧ عاما روح فيلسوف مصر وعظيمها المرحوم الشيخ محمد عبده وفي اليوم ذاته من هذا العام وقد يكون في الساعة التي ذهبت فيها روح الباي الى ربها اجتمع في مصر عدد من نبغاء الشرق وعلمائه لتأبين فقيد الشرق بعد مضي ١٧ عاما

نقول فقيد الشرق ولا نقول فقيد مصر فكما لا يقال بان الباي فقيد تونس وحدها لا يقال كذلك بان الشيخ عبده فقيد مصر وحدها . اكثر الكتاب والشعراء في مصر من قوالهم في الاستاذ الامام (فقيد مصر . فقيد الاسلام) فغضب الدكتور صروف صاحب المقطم والمقتطف واحتج بشدة على هاتين الكلمتين قائلا (لقد اكرتم منها ونحن لا نرضى ان يكون الشيخ عبده فقيدهما فقط وانما هو فقيد الشرق باسره) كلمة عدل وحجة بالغة اذن فلنوحد في كل ربوع الشرق سراءنا وضراءنا وليس بعزيز على الله ما دام هذا شاننا ان يعود الينا مجدنا

عقدت في دار الجامعة المصرية يوم ١١ يوليو حفلة تأبين للشيخ عبده خطب فيها عظماء القوم من مصريين وشرقيين ولنورد كلمات صغيرات من خطبة الاستاذ احمد بك لطفي السيد حيث قال

(كل عصر يؤدي حسابا عما عمل لخير الانسانية وكل امة تحمل نصيبها من هذا العمل بقدر استعدادها وقد يكون حقا وعدلا ان يكون نصيبنا من المسؤولية على قدر ارتقاء العالم يربو على نصيب كثير من الامم . الان يجب علينا ان نتخذ هذه النهضة العلمية الحاضرة بشير رجوع الى السابقة العالمية وان نعد لها عدتها وفي يقيني ان اهم عدة بيان مركزنا العلمي ولا اظنه إلا تقدير ما انجبت بلادنا من النوابغ اولئك المصابيح التي يشع منها نور المدنية العلمية) الخ فلتكن هذه الكلمات موجهة للعالم الشرقي باسره وليغرس كل شرقي في نفسه وابنائه وقومه حب البطولة والعظمة لان الغرب ساد بهما وبهما مساواته واسترجاع مجدنا

(السعود)

فتورها وتقاعدها عن صد تلك اللجنة عما هي آخذة فيه حتى ليذهب بها الظن ان الحكومة انما تساعد تلك القوات المنتشرة في البلاد باسم اللجنة وتعاونها بطريقة غير مباشرة

وتقول جريدة « باريس اكبار » الغرض الحقيقي الذي ترمي اليه تلك اللجنة من الطواف محاولة استرداد ثقة الجمهور في المؤتمر تلك الثقة التي فقدها ثم قالت : « ولكن امالنا عظيمة في اخفاق اللجنة اخفاقا تاما وان الشعب الهندي الذي خبر عاقبة دعوة عدم التعاون لن تستفزه الخطب المهيجة ولن يرضى ان يؤيد حركة جنونية غايتها التمرد والعصيان »

وهناك ما يحمل على الاعتقاد بان قسما كبيرا من الراي الهندي الحكيم يستصوب ما تستخذه الحكومة من التدابير ضد رسل الثورة ودعاة التمرد (الاستقلال)

اقوال الصحف

الاجبشيان غازيت : وظيفة الصحف

ربما كانت العلاقة التي بين الحكومة والصحف أحسن مقياس يقاس به تمدين البلاد ولا تقيد الصحف في البلاد الراقية إلّا لسبب الهجو والطعن او الخروج من القانون المتعلق بحق اعادة الطبع

ولا ينكر احد ما للصحف من الفائدة الجليلة فهي مرآة لامر أي العام وهي للمتبصرين لا تقل نفعا عن الاعضاء للانسان وهي لا تعبر عن الرأي العام فقط بل وعن شعوره ايضا ذلك الشعور الذي تهتدي به الحكومة والجمهور معا . بل انها من اكبر الوسائل للمحافظة على النظام العام واكتشاف المجرمين

لذلك يجب ان تترك الصحف حرة طليقة وانما تعرف قيمتها بمقدار اهتمامها بمسائل الحياة الحقيقية لا بحفلات الشعراء

ان الصحف هي البشير والنذير تقدم الشعب او تاخره فاذا كانت الحكومة لسان البلاد فان الصحف لا شك رئتاه

قال ملتون : « دعني قبل كل شيء حرا افهم كما أشاء واتكلم واتباحث كما اريد »

قد تكون حرية الخطابة التامة في مصر خيالا من الخيالات في الوقت الحاضر ولكنا على الاقل نطالب مع ملتون حق التكلم والتباحث بما يوحيه الضمير فاذا سارت الصحف على هذه الخطة نالت احترام الحكومة والشعب على السواء

اما اذا استمرت الصحف في هذه البلاد كاللوح الاصم تكتب عليه سياسة مملاة او ظلت واسطة عمياء لنشر ما لا معنى له ولا قيمة فان « استقلال مصر » سيبقى مدى الدهر اسميا (الاستقلال)

الحاضرة

﴿ الاصلاح المموه ﴾

على وجه مية مسحة من ملاحة
وتحت الثياب العار لو كان باديا

ثرثر المنافقون وفهفه المبطلون واعان التسعة المفسدون ان مشروع الاصلاح الجديد غاية ما نريد ومنتهى ما تسمح به همة المانح وراحة المعطي

لم يكن في حسباننا ان الغرض الدني والطمع الاشعبي يسمحان لذي الذمم الخربة والهمم الواهنة بانكار المحسوس وتضليل الافكار والافهام وتصوير الانتقام في صورة اكرام وانعام سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم

يدعي المروجون ان مشروع م سان الجديد على ما فيه من مسخ وسلخ وقلب وابدال هو منتهى الجهد وباكورة عصر جديد يتمثل فيه الاصلاح والفلاح في احلى صورة وجدير بالتونسيين ان يقدروا هذه المنة الكبرى والعطية الجزلى فيقبلوا ما اتيح لهم ويتريثوا حتى يغدق عليهم من جديد وبفضل الصبر والتأني سيتمكنون من الوصول الى المستوى الذي اليه يحلقون

فاذا كان كدح الكادح وجهد الجاهد والسعي المتواصل لا يفيدون الشعب التونسي فائدة اكثر مما حصل وذلك بعد العناء وممارسة الاهوال في حين نرى فيه الجزائر نالت اكثر مما نلناه وحصلت على اوفر مما اخذناه بدون طلب او الحاف او ادنى مشقة او كلفة وهنا يظهر السر الخفي من هذا الاصلاح المنمق وما هي الغاية في منحه ايانا في وقت لجت فيه اصواتنا وبلغت ضوضاؤنا عنان السماء واوضحنا فيه مطالبنا للملاء وهي طلبات عادلة تحفظ كرامتنا وتدعنا نتفيء ضلال الحرية والمساوات لا ناقمين ولا ساخطين

ولكن قتل الله الغرض ومحق الجشع والطمع فانها منبع الرزايا ومبعث البلايا اجل . يحق للمستاثرين ان يموهوا علينا ويزينوا لنا مشروع الالحاق المبرقع ببرقع الاصلاح وذلك لما لهم من الفوائد الجزيلة من جراء ما يسمونه بالاصلاح اذ بهذا النظام الجديد يخلو لهم الجو ويحكمون فينا بدون رقيب او حاجز منيع فاذا تم لهم ما اليه ينزعون احيوا عصر ملوك الطوائف (الفيد اليتي) واصبح كل موظف من رجال الحكومة قيصرا على عرشه وامبراطورا يحمل تاجه ويتصرف في رعيته تصرف المالك في ملكه والوارث في تراث اجداده وحينئذ يحل بنا البلاء ويعدم الرجاء ويعز العلاج ويحل اوان الاندماج وليس لنا من واق

ولكن هل يليق بتونسي او مسلم على الاقل ان يرفع عقيرته ويتشدق فوق اعمدة الجرائد بجمال وبهاء ورواء الالحاق المبرقع ويزين للتونسيين بدون خجل الموت الزوءام حياة، والانتحار سعادة، والانهيار وحدة واستقلالا والانحلال الطبيعي سلامة ليس فيها ندامة ؟

قبحا وسحقا لقوم لا يعقلون او يعادون الحق وهم يكتمون غرتهم المطامع وزين لهم شيطان الاهواء صنيعهم الممقوت لينالوا من هذه الامة المسكينة التي احلتهم محل الكرامة واجزلت لهم البذل والعطاء مبتغاهم ويبيعوا مصالحها للاغيار بثمن بخس في مقابل آمال واحلام تدور في رؤوسهم الفارغة ومنافع شخصية لا تغني ولا تسمن من جوع وان اكبروها واحلوها لتعطشهم اليها وتوقهم الشديد لنيلها انتقاما من الامة التونسية التي قابلت لهم ظاهر المجن وعلمت ما وراء الستار من الاسرار ومايفعل الفجار الذين يلعبون بالنار حبا في الدرهم والدينار فبئس ما سولت لهم انفسهم وبئس ما يصنعون

وسيماورعيا لمرابع اولئك الاخيار الذين قدموا انفسهم ضحية الواجب وبذلوا مهجهم لخدمة الصالح العام فاصيبوا بالنكبات ولكنهم لم ينتكبوا عن منهجهم القويم او يرجعهم القهقرى التهديد او الوعيد اعني بهم اولئك الابطال رجال الحزب الدستوري فانهم رعاهم الله ووقاهم مكائد الاعداء ما فتئوا يدافعون عن مصالحنا باخلاص وتجرد مع بيان الحقائق الراهنة التي لا تقبل نقضا ولا تفتح بابا للمغالطة والمواربة

ومن هذا القبيل بيان فساد مشروع م . سان وانه بلاء اكبر وشر مستطير على هذه البلاد

. ابعد هذا بقي مجال للشك في اي الطريقين اصدق قيلا واطهر ضميرا . لا وربك فالحلال بين والحرام بين والصلاح معلوم والفساد غير مكتوم

فعلى الامة التونسية التي فهمت بفضل ذكائها جلية الامر والغرض الاصلي من هذا الاصلاح المموه ان تنبذ نبذ النواة المنافقين وتلقم كل كلب عوى منهم حجرا وتثابر على خطتها في ادراك الحقائق وسبر الاشياء بمسبار العقل حتى لا تقع في شباك الدجاجلة وذوي الاغراض الساقطة الذين يتاجرون بمستقبلها ومستقبل ابنائها سعيا وراء جر مربح او نيل مغنم

وبالجملة فان برنامج الاصلاح لم يكن إلّا جمالا ظاهريا ان صح ان يكون كذلك وان كان وراء الاكمة ماوراءها . وبما يبديه الفكر العام من الامتعاض والارتياب في فوائد هذا المشروع يظهر لنا جليا ان التونسيين قد دخلوا في دور جديد من ادوار حياتهم واصبحوا بفضل الله بصراء بامورهم خبراء بشئونهم يفرقون بين السمين والغث والصحيح والرث والله عليم بذات الصدور (وطني)

﴿ صدى وفاة الامير ﴾

في الشرق والعالم الاسلامي

لقد اشتغلت صحافة الشرق كافة وصحف العالم الاسلامي بالخصوص اعمدتها بالثناء العاطر على همة سمو الامير الراحل المنعم المبرور سيدنا محمد الناصر باشا باي واخذت تعدد مزاياه وتخلد بطولته النادرة وثباته الاريب ومناصرته للحق وتاييده للشعب في اشد الاوقات تحرجا وفي اضيق الازمات السياسية معيدة ذكرى ٥ افريل وما تلاها من الحوادث العظيمة

ابنت تلك الصحف سمو الامير الناصر كتأبينها لاعظم رجل ملء تاريخ حياته اعمالا جليلة وعددت فضائله تبصرة وذكرى لقوم يعقلون وانى لها ان تفي بما استحقه تلك الشهامة والغيرة من الشكر والثناء

ولئن قصرنا وقصرت الصحف فان التاريخ غير مقصر في تخليد ذكرى ذلك البطل « الناصر » فسيفسح له بين دفتي اسفاره صحفا بيضا ناصعة مسطرة بمزايا هذا الامير وتفانيه في مصالح شعبه ولذا ما دون ذلك تبذ النواة بمداد الفخار

(انما المرء حديث بعده
كن حديثا حسنا لمن وعى)

ونحن لضيق النطاق الممنا الى ذلك وربما اثرنا شيئا من تلك الفصول ليذكر اولوا الالباب

الهلال الاحمر العثماني

يرغب الوطني الغيور السيد صالح فرحات المحامي بتونس من السادة الذين بيدهم مقتطعات جمع اعانات الهلال الاحمر العثماني ان يوقفوا جمع تلك الاعانات ويوافوه بما لديهم من المال وبقية الوصولات ولقد كان رغب منهم السيد صالح قبل هذه المرة ان يبادروا بتقديم ذلك كي يعلم الحكومة بالقدر المجتمع لترخص له الاسترسال في الجمع ولكن بكل الاسف فان اخواننا الذين بايديهم مقتطعات الجمع لم يسلكوا سبيل السرعة في اجابة رغبة هذا الوطني الامر الذي ادى الى طلب الحكومة منه ايقاف الجمع وموافاتها بالحساب في اقرب وقت ممكن ولذا فانه يعيد التاكيد لهؤلاء السادة في ارسال ما بايديهم من المال والوصولات فان التاخير كما اسلفنا لهم مضر بالمشروع

احتجاجات ضد قلاتي

تراكمت علينا المكاتيب من اطراف المملكة طافحة بحمل الاحتجاج الشديد ضد قلاتي ورهطه الذين تجرأوا بدون خجل على ارسال برقيتين مضمونهما مصادرة الامة في احساسها وتحبيذ مشروع يقضي على استقلالها واقدس شيء لديها

وختمت هذه المكاتيب باعلان البراءة من اعمال وتصريحات قلاتي ورهطه وانهم لا يمثلون إلّا انفسهم فقط ولا يعبرون إلّا على فكرتهم الخاصة بهم

ونحن لضيق النطاق اخرنا نشرها بنصها للعدد القابل ان شاء الله

اوراق بريد البدر

صمم العزم على طبع مجموعات صور لاثار التمدن الاسلامي بالعالم ورأينا من المفيد ان تكون ورق بريد (كارت بوستال) وها نحن قد ابتدانا بطبع آثار التمدن الاسلامي بالاندلس ولا زلنا نبذل الجهد في انتقاء اجمل الاثار واحسنها والان سيتم طبع ست عشر صورة ولا زلنا نوالي الطبع وجعلنا ثمن الورقة ٢٥ صانتيما وثمن الست عشر ٣ فرنكات ونصف

وكذلك طبعنا صورة جلالة امير المؤمنين وخليفة رب العالمين السلطان وحيد الدين خان اخذ الله بيده وايده بروح منه وصورة بطل انقرة العظيم الغازي في سبيل الله مصطفى كمال باشا على ورق الكارت بوستال ولتسهيل ترويج الصورتين جعلنا ثمن الواحدة ٣٠ صانتيما ومن يطلب في الخارج تضاف اجرة البريد للثمن . العنوان ادارة مجلة البدر بتونس صندوق البريد ٤٢٧

مكتوب النبي صلى الله عليه وسلم

المكتوب الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط والذي اهتمت بنشره مجلة البدر لمؤسسي الجامعة الزيتونية وها قد نفدت طبعته الاولى وقد اعيد طبعه ثانيا طبعة ملونة ومزخرفة باجمل الالوان واحسنها على ورق صقيل في حجم كبير وثمن النسخة ١٫٢٥ والمائة بمائة فرنك يطلب من ادارة مجلة البدر صندوق البريد ٤٢٧ بتونس

الى مشتركينا الكرام

(ووكلائنا الافاضل)

طالما استحثثنا همم مشتركينا والمتأخرين منهم في الطلب ليبادروا بدفع ما عليهم من معلوم الاشتراك بعد ان شرحنا لهم ما يكابده الصحافي من المصاريف الثقيلة ومن سوء الحظ لم يجب اكثرهم لندائنا فالمأمول ان لا يحوجونا الى زيادة الالحاح اما وكلائنا باعة الجريدة فقد نشرنا بالاشارة اسماء من تخلف عن تقديم حسابه من مدة خمسة اشهر وطلبنا منهم تقديم ذلك بسرعة فما كان جوابهم إلّا السكوت فالرجاء من جميعهم التعجيل بالحساب في اسرع وقت ولهم الشكر سلفا

لفائدة الجمعية الخيرية

اقيمت حفلة رائقة بقهوة الصفصاف بالمرسى لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية وكان الاقبال عليها عظيما فلقد سارع ذووا الهمم السامية من التونسيين الى تلبية الدعوة مسلمين واسرائليين

ولقد جادت همم مواطنينا الاسرائليين بما دل على توثيق الرابطة الوطنية بين اجزاء العنصر التونسي الذي يجب ان يكون كتلة واحدة ليسعد بما يستحق . وتبرعوا بما يقتضيه الواجب الانساني والوطني معا وختمت الحفلة في ساعة مؤخرة من الليل وكانت النتيجة سارة للغاية فحيي الله همة اخواتنا ومواطنينا الكرام

ولقد قيل لنا ان في عزم مواطنينا الاسرائليين اقامة حفلة ثانية لفائدة الجمعية الخيرية الاسرائيلية فاذا ثبت هذا فانا نحث اخواننا على حضور هذه الحفلة ومقابلة الجميل بمثله وظننا في اخواننا جميل

قضية رصيفنا صاحب الوزير

لقد استانا كثيرا من الحكم الذي اصدرته الدائرة الابتدائية على الرصيف المخلص صاحب جريدة الوزير لا لجرم اقترفه ولا لذنب اتاه سوى كونه دافع على اهالي نفزاوة المضطهدين الذين رفعوا اصواتهم الى كل مرجع اداري محتجين على سلوك العامل عليهم كان وانتصر لقضيتهم هذا الرصيف انتصارا استوجب به ذالك الحكم الصارم المعلوم

فان كان عمل الرصيف تعتبره الادارة ذنبا تعاقب مرتكبه ذالك العقاب وتطبق عليه مشتهيات حضرة نائب الحق العام الذي اجتهد في انزال العقاب على رصيفنا المذكور فليهنا ذوو السلطة والنفوذ وليتصرفوا فيمن لنظرهم كما شاؤا فان الحكم على من ينتقد اعمالهم شديد

مجلة صدى الشرق

مجلة سياسية تصدر باللسان الفرنسي بباريس تدافع عن الشرق والشرقيين على برنامج خاص بها ولها انتشار في كثير من انحاء العالم الاسلامي وقد جعلت لها نائبا بتونس وهو : الحازم النبيه السيد بلحسن بن الشاذلي القاطن بنهج باب الفلة عدد ٢٨ فمن كانت له علاقة مع هذه الصحيفة او يريد الاشتراك فيها له فليخابر النائب المذكور

(النديم يخدمكم لله . . . .)

كتبت في العدد الفارط نقدا على النديم بلهجة صادقة لاني لا ارى الفوز مقرونا بالمداجاة . فاذا هو (يمهد ويدفع على الحساب) ويملأ الارض والسماء صراخا ومع ذلك فلا كلمة له في الموضوع . فاعلم ايها الصاحب ان الخروج من دائرة الحق ومحاولة التخلص من الجريمة بما هو افضع سجية في الصبية وسذاج العقول

نشر الصاحب للخيام قطعتين مما كتبه ردودا على العذرآء ، وانتقل هذا بالبقية لجريدة الامة حرصا على فكرته لانه راى الصاحب قد اختزل الكتابة لصغر نديمه لا شفقة منه على القاصرين كما يزعم

يحق لك ان تشفق ان كنت ناسيا لقولك (اطبخيلي دستورا) (تذكر ما وقع لك ايها الصاحب في هذا الشان ولك من بعد ان تشفق على القاصرين

انه لعار على مثلك ان ينسى عيوبه الفاضحة وهي بيد من تريه بالقصور وفي امكانه ان يطوق بها السماء كقوس قزح (طويل ذيله مختلف لونه)

لو لم تسبق خياناتكم (التي تزعمها تنقيحا) وكنت اعلم ان صدرك رحبا لبعثت بانتقادي على نديمك اليك كما تفعل صحف الشرق حتى لا ترتع في عرض رصيفك الذي هو لك مني اقرب لو كنت من ذوي البصر الثاقب

اني لا اجاريك في كل حديثك الملفق فحبر جريدتك بما ينافي ادب الصحف والكرامة وعمر فراغها بالافرغ فان الكلام اذا لم تطابق دلالته الحال فقد سقط من جميع وجوهه ولا يحسن بالسامع ان يعمد لمجاراته سطرا فسطرا

كن ايها الصاحب اجنبيا عن نفسك ساعة ترى بالنديم ملزومة قد اشتملت على بيت تنافي الادب والحياء ويحمر لها وجه (العذرآء) وهي ما كنى بها القايل على جنس المراة (الشقاف ياسر الخ) والاعجب من ذلك سكوت القلم اللطيف الذي هو بالدفاع عن نفسه احرى

ثم انظر معي باب الشعر المشوه وحاذر نفسك ان تخدع بعنوانه (رياض الظرفاء) فانك تلفيه كما قالت الصاعقة (رطوبة على طوبة) فديوانه : الفاظ سامجة - وخيالات كاذبة مع شذوذ في تصوير الحوادث المفسدة للفطرة واداب اللغة

وتامل من افتتاحيات نديمك تجد اكثرها لا يدرج تحت العموميات لانها حالات خصوصية لكاتبها كقوله (ما اسعدني) ! وما احلاني (مقالة لصاحب النديم لم تنشر)

اما رواية (السعد القدام) فقد نشات مع النديم وخاتمتها خلقت لزمان غير زماننا تلك الرواية التي اصبحت من عجز التاليف مجهولة المحور تدور حول الحلقة الضائعة للداروين . فانها اليوم ١١٢ مرحلة وهي على عاتق صاحبها التايه محمولة والناس يقولون اليه (السعد القدام) ! وعهدي به لا زال يبحث عن سعده.

على ان الخيام يقول ذلك وهو من عشاق الصحف الاخلاقية والادب ويجل فوايد هاته عن سواها

ولكن ما الحيلة اذا كانت لا تحارب البدعة إلّا امثالها ولا تامر المعروف إلّا بسلاح منكر

هكذا رأيت النديم قد سلك هذا السبيل وان تحاشي صاحبه او انكر فقل : ! يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

يقول الصاحب : (اغير على صحيفتي لاني احب ان تعيش طويلا وما ذلك اطلب انتفاع) !

والخيام يقول له لما سلك النديم في نقده على المصرف التجاري طرق الشنشنة وجس النبض ؟ فاني اراه قد كتب عليه مرارا ولكن بطريقة لم يتجاوز فيها العنوان المهدد ليرعب المنتفعين منه فقط ويستلفت انظارهم ايضا للمفاهمة معه ويختم فصله الناشف بكلمة تعودها البعض في حل المشاكل وهي قوله (وسنعود)

انه لا يطلب الانتفاع ! ولما اشترطتم ان جائزة حل الالغاز لا توجه إلّا لمن يرد حله وفي طيه تامبر بـ ٢٠ صانتيما

اليست هي من حيل الانتفاع المحرم لتحرزوا على عدد من التنابر بقدر ما ترد عليكم مكاتيب في الحل ؟ مسكين لا يطلب الانتفاع ولكنه يغتصبه اغتصابا ومع ذلك يريد ان يقنع البرية وخلق الله كافة ! انه مشفق - نزيه .. ابواه احسنا تربيته بودا - غيور على سمعته ! حريص على جريدته ؟ - يحارب الرذيله و (يقوم الاخلاق التي فسدت وما فسد الزمان) فاستعدي ايتها الامة لهاته الطقوس النادرة فانت الغنية عن مسيح الهند بظهور مسيح ببلادك يخدمك بشديده اوجه الله . . . . الخيام

(الاتحاد) عملا بحرية النشر ما دام خاليا من الاغراض السافلة والغايات الذميمة فقد نشرنا لصديقنا الخيام بعددنا الفارط فصلا تحت عنوان (نديمي ويا هالي لاحدى العجائب) ولكن صاحب النديم لم يبح ذلك ولم يسلم ما خلقت الصحف لاجله بل راى ما كتبه الخيام نقدا على فصل من فصوله هو جرم عظيم جناه الخيام وصاحب الاتحاد معا ادعاه الى الحملة عليهما والولوج من باب القذف والسباب . اعلم يا نديم ان الاتحاد لم يخلق لذالك بل ما اسس إلّا لخدمة الوطن وسعادة الشعب فصاحبه يتعالى عن مقابلتكم بالمثل وصحافتنا اليوم لا يليق بها ان ترجع الى الوراء وتمشي لنا عهدها القديم بعد ان تقدمت سريعا في سبيل الرقي . هون عليك يا نديم وسكن غضبك وعد نظارك على فصل الاتحاد الذي استحق به (على زعمك) الانتقاد فانك ترى به حكاية الحفلة التي اقامتها الجمعية الرياضية واختتام الفصل بحض الناس على معاضدة مثل هذه المشاريع النافعة . كما اني اشير عليكم بان تطالعوا ما قيل في آلات الطرب فانك ترى سماعها في هذا الصدد غير محرم فتستفيد بذلك ولا تنعت في المستقبل بالخفة والطيش اما ما ذكرته من طوافي على ارباب المطابع وتقبيلي لاكفهم (فهو حق) لاني لم اتعود شتم المشتركين والناس جميعا لارهابهم وارغامهم على منفعتي ولان ابواي لم يرباني مثل تربيتكم التي نشاهدكم عليها اليوم - فقل ما شئت يا نديم فالاتحاد لا يجيبكم في المستقبل بل هو مشتغل بما هو اسمى مما تشتغلون به

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الشاذلي بن الحطاب

لفائدة الجمعية الخيرية

اقيمت حفلة رائقة بقهوة الصفصاف بالمرسى لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية وكان الاقبال عليها عظيما فلقد سارع ذووا الهمم السامية من التونسيين الى تلبية الدعوة مسلمين واسرائليين

ولقد جادت همم مواطنينا الاسرائليين بما دل على توثيق الرابطة الوطنية بين اجزاء العنصر التونسي الذي يجب ان يكون كتلة واحدة ليسعد بما يستحق . وتبرعوا بما يقتضيه الواجب الانساني والوطني معا وختمت الحفلة في ساعة مؤخرة من الليل وكانت النتيجة سارة للغاية فحيي الله همة اخواتنا ومواطنينا الكرام

ولقد قيل لنا ان في عزم مواطنينا الاسرائليين اقامة حفلة ثانية لفائدة الجمعية الخيرية الاسرائلية فاذا ثبت هذا فاننا نحث اخواننا على حضور هذه الحفلة ومقابلة الجميل بمثله وظننا في اخواننا جميل

قضية رصيفنا صاحب الوزير

لقد استانا كثيرا من الحكم الذي اصدرته الدائرة الابتدائية على الرصيف المخلص صاحب جريدة الوزير لا لجرم اقترفه ولا لذنب اتاه سوى كونه دافع على اهالي نفزاوة المضطهدين الذين رفعوا اصواتهم الى كل مرجع اداري محتجين على سلوك العامل عليهم كان وانتصر لقضيتهم هذا الرصيف انتصارا استوجب به ذالك الحكم الصارم الملوم

فان كان عمل الرصيف تعتبره الادارة ذنبا تعاقب مرتكبه ذالك العقاب وتطبق عليه مشتهيات حضرة نائب الحق العام الذي اجتهد في انزال العقاب على رصيفنا المذكور فليهنا ذووا السلطة والنفوذ وليتصرفوا فيمن لنظرهم كما شاؤا فان الحكم على من ينتقد اعمالهم شديد

مجلة صدى الشرق

مجلة سياسية تصدر باللسان الفرنسي بباريس تدافع عن الشرق والشرقيين على برنامج خاص بها ولها انتشار في كثير من انحاء العالم الاسلامي وقد جعلت لها نائبا بتونس وهو : الحازم النبيه السيد بالحسن بن الشاذلي القاطن بنهج باب الفلة عدد ٢٨ فمن كانت له علاقة مع هذه الصحيفة او يريد الاشتراك فيها له فليخابر النائب المذكور

(النديم يخدمكم لله ....)

كتبت في العدد الفارط نقدا على النديم بلهجة صادقة لاني لا ارى الفوز مقرونا بالمداجاة . فاذا هو (يهدد ويدفع على الحساب) ويملا الارض والسماء صراخا ومع ذلك فلا كلمة له في الموضوع . فاعلم ايها الصاحب ان الخروج من دائرة الحق ومحاولة التخلص من الجريمة بما هو افضع سجية في الصبية وسذاج العقول

نشر الصاحب للخيام قطعتين مما كتبه ردودا على العذرآء . وانتقل هذا بالبقية لجريدة الامة حرصا على فكرته لانه راى الصاحب قد اختزل الكتابة لصغر نديمه لا شفقة منه على القاصرين كما يزعم

يحق لك ان تشفق ان كنت ناسيا لقوالك (اطبخيلي دستورا) (تذكر ما وقع لك ايها الصاحب في هذا الشان ولك من بعد ان تشفق على القاصرين

انه لعار على مثلك ان ينسى عيوبه الفاضحة وهي بيد من ترميه بالقصور وفي امكانه ان يطوق بها السماء كقوس قزح (طويل ذيله مختلف لونه)

لو لم تسبق خيانتكم (التي تزعمها تنقيحا) وكنت اعلم ان صدرك رحب البعث بانتقادي على نديمك اليك كما تفعل صحف الشرق حتى لا ترتع في عرض رصيفك الذي هو الك مني اقرب او كنت من ذوي البصر الثاقب

اني لا اجاريك في كل حديثك الملفق فحبر جريدتك بما ينافي ادب الصحف والكرامة وعمر فراغها بالافرغ فان الكلام اذا لم تطابق دلالته الحال فقد سقط من جميع وجوهه ولا يحسن بالسامع ان يعمد لمجاراته سطرا فسطرا

كن ايها الصاحب اجنبيا عن نفسك ساعة ترى بالنديم ملزومة قد اشتملت على بيت تنافي الادب والحياء ويحمر لها وجه (العذرآء) وهي ما كنى بها القايل على جنس المراة (الشقاف ياسر الخ) والاعجب من ذلك سكوت القلم اللطيف الذي هو بالدفاع عن نفسه احرى

ثم انظر معي باب الشعر المشوه وحاذر نفسك ان تخدع بعنوانه (رياض الظرفاء) فانك تلفيه كما قالت الصاعقة (رطوبة على طوبة) فديوانه : الفاظ سامجة ـ وخيالات كاذبة مع شذوذ في تصوير الحوادث المفسدة للفطرة وادب اللغة

وتامل من افتتاحيات نديمك تجد اكثرها لا يدرج تحت العموميات لانها حالات خصوصية لكاتبها كقوله (ما اسعدني) ! وما احلاني (مقالة لصاحب النديم لم تنشر)

اما رواية (السعد القدام) فقد نشات مع النديم وخاتمتها خلقت لزمان غير زماننا تلك الرواية التي اصبحت من عجز التاليف مجهولة المحور تدور حول الحلقة الضائعة لداروين . فلها اليوم ١١٢ مرحلة وهي على عاتق صاحبها التايه محمولة والناسية واونا اليه (السعد القدام) ! وعهدي به لا زال يبحث عن سعده .

على ان الخيام يقول ذالك وهو من عشاق الصحف الاخلاقية والادب ويجل فوايد هاته عن سواها

ولكن ما الحيلة اذا كانت لا تحارب البدعة إلّا بامثالها ولا تامر المعروف إلّا بسلاح منكر

هكذا رأيت النديم قد سلك هذا السبيل وان تحاشي صاحبه او انكر فقل : يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

يقول الصاحب : (اغير على صحيفتي لاني احب ان تعيش طويلا وما ذالك لطالب انتفاع) !

والخيام يقول له لما سلك النديم في نقده على المصرف التجاري طرق الشنشنة وجس النبض ؟ فاني اراه قد كتب عليه مرارا ولكن بطريقة لم يتجاوز فيها العنوان المهدد ليرعب المنتفعين منه فقط ويستلفت انظارهم ايضا للمفاهمة معه ويختم السلسلة الناشف بكلمة تعودها البعض في حل المشاكل وهي قوله (وسنعود)

انه لا يطلب الانتفاع ! ولما اشترطتم ان جائزة حل الالغاز لا توجه إلّا لمن يرد حله وفي طيه تامبر بـ ٢٠ صانتيما

اليست هي من حيل الانتفاع المحرم انحرزوا على عدد من التنابر بقدر ما يرد عليكم مكاتيب في الحل ؟ مسكين لا يطلب الانتفاع ولكنه يغتصبه اغتصابا ومع ذالك يريد ان يقنع البرية وخلق الله كافة ! انه مشفق ـ نزيه .. ابواه احسنا تربيته جدا ـ غيور على سمعته ! حريص على جريدته ؟ ـ يحارب الرذيلة و (يقوم الاخلاق التي افسدت وما فسد الزمان) فاستمدي ايتها الامة لهاته الطقوس النادرة فانت الغنية عن مسيح الهند بظهور مسيح ببلادك يخدمك بنديمه لوجه الله .... الخيام

(الاتحاد) عملا بحرية النشر ما دام خاليا من الاغراض السافلة والغايات الذميمة فقد نشرنا لصديقنا الخيام بعددنا الفارط فصلا تحت عنوان (نديمي وتهاني لاحدى العجائب) ولكن صاحب النديم لم يبح ذلك ولم يسلم ما خلقت الصحف لاجله بل راى ما كتبه الخيام نقدا على فصل من فصوله هو جرم عظيم جناه الخيام وصاحب الاتحاد معا ادعاه الى الحملة عليهما والولوج من باب القذف والسباب . اعلم يا نديم ان الاتحاد لم يخلق لذالك بل ما اسس إلّا لخدمة الوطن وسعادة الشعب فصاحبه يتعالى عن مقابلتكم بالمثل وصحافتنا اليوم لا يليق بها ان ترجع الى الوراء وتعيد لنا عهدها القديم بعد ان تقدمت سريعا في سبيل الرقي . هون عليك يا نديم وسكن غضبك وعد نظارك على فصل الاتحاد الذي استحق به (على زعمك) الانتقاد فانك ترى به حكاية الحفلة التي اقامتها الجمعية الرياضية واختتام الفصل بحض الناس على معاضدة مثل هذه المشاريع النافعة . كما اني اشير عليكم ان تطالعوا ما قيل في آلات الطرب فانك ترى سماعها في هذا الصدد غير محرم فتستفيد بذالك ولا تتعت في المستقبل بالخفة والطيش اما ما ذكرتموه من طوافي على ارباب المطابع والقيلي لاكفهم (فروحق) لاني لم اتعود شتم المشتركين والناس جميعا لارهابهم وارغامهم على منفعتي ولان ابواي لم يربياني مثل تربيتكم التي نشاهدكم عليها اليوم ـ فقل ما شئت يا نديم فالاتحاد لا يجيبكم في المستقبل بل هو مشتغل بما هو اسمى مما تشتغلون به

الالات الفلاحية

يوجد عند المسيو ميمون التاجر الاهلي بنهج باب سويقة قرب باب قرطجنه عدد ١ محارث وكنف وماكينات حصاد وجميع لوازم الفلاحة باسعار رخيصة جدا

معمل الاحذية

شارع باب الجديد عدد ٢٠ بتونس

يعلم صاحب المعمل اعلاه السيد الهادي بن رجب كافة مواطنيه بانه مستعد لخدمة الاحذية بانواعها باتقان عجيب واسلوب حديث ومع سلامة خدمته من الغش فهو لا يطالب اثمانا فاحشة كما يوجد لديه ما يلزم الاحذية من (الروابط) و (والكوتشو) وغير ذلك بحيث ان زائر المعمل المذكور يجد كل مرغوباته وامالها ومن يشرف يري ما يسره

الاتقان العجيب

ان السيد محمد بن سلامه حلواو الكائن محله بسوق الحدادين بمدينة القيروان يصنع الركابات الحديدية ويزنها بالفضة على احسن اسلوب وقد امتاز على غيره بالاتقان حتى صارت له شهرة عظيمة فهو مستعد لبيع ما ذكر بالجملة والتفصيل كما يوجد لديه غرابل ـ امشاط ـ قرادش ـ مناجل كل ذلك باسعار زهيدة وخفض عشرين في المائة عن غيره في ثمن الركاب ومن زاره وخاطبه يجد ما يسره

هلموا الى المساعدة

ان السيد حمودة الاخوه يعلن للعموم انه فتح محلا بنهج باب الجديد عدد ١٩ لبيع الزيت والصابون والارز كما يوجد عنده اصناف السكر وانواع الشاي والقهوة الرفيعة فمن اراد ان يشرفه يجد ما يسره

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الشاذلي بن الخطاب

المكتبة العلمية

لصاحبيها

محمد الامين واخيه الطاهر

بسوق الكتبية عدد ٨ و عدد ١٢ بتونس

١٢«٠٠ غنية المؤدبين في الطرق الحديثة للتربية والتعليم
٠٣«٥٠ من امير السلطان
٠٨«٠٠ ثمار الانشاء ادب وحكمة وموعظة حسنة
٢٠«٠٠ التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرءان على طريقة الاتقان
«٨٠ التقريب لاصول التعريب
«١٠٠ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم
«٨٠ اصول الفقه للشيخ الخضري
١٤« اديات اللغة العربية
«٨٠ الاسلام روح المدنية
«٨٠ الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية
٠٤«٥٠ ليالى سطيح لحافظ ابراهيم
٠٤«٥٠ لغة الجرائد
٠٤«٥٠ طبقات الامم
٠٣«٥٠ الدرر الحميدية في لغة العربية
٠٢«٥٠ الكتابة والكتاب
٠٨«٠٠ اختزال الكتابة
٠٤«٥٠ الجمال والزواج
٠٤«٥٠ مملكة الحب
٠٤«٥٠ رسائل الغرام
٠٨«٠٠ العلو لملي الغفار الذهبي
٠٢«٠٠ انتشار الخط العربي بالصور
٠٣«٠٠ الادب الصغير
٠٤«٥٠ شرح ديوان امرء القيس
٠٠«٠٠ خمسة دواوين العرب
٠٨«٠٠ شرح ديوان سيدنا حسان
٠٠«٠٠ شرح ديوان عمر ابن ابي ربيعة
٠٨«٠٠ شرح ديوان عنتر
٠٨«٠٠ ديوان المتنبي مشكول
٠٨«٠٠ ديوان ابن هاني الاندلسي
٠٦«٠٠ ديوان ابن معتوق
٠٦«٠٠ الشعر والشعراء
١٨«٠٠ بدائع الشعر
٠٤«٠٠ الانتخابات واحكامها
٣٥«٠٠ الجغرافية التجارية
٥٥«٠٠ النظرات المنفلوطي جزءين
٠٤«٠٠ العبرات له
٠٨«٠٠ ماجدولين له
٠٠«٠٠ في سبيل التاج له
٠٨«٠٠ الشاعر له بالصور
٠٢«٥٠ المجمل في تاريخ اداب اللغة
٠٢«٠٠ الصراع السياسي بين مصر وانكلترا
٠٢«٥٠ تصوير العواطف
٠٨«٠٠ سر تطور الامم
٠٣«٠٠ ميزان العلوم